

اذا مدح بتصدية او ابيات يجيز المادح باقتباله وربما واجبه بتواله  
وكان مكرما للمنفذ ولا هل العلم ولطلبته اذا جاوه وكان  
يقول لا يصاحبه اذا جازت من اذو ووجهة عرضي به وكان  
ازهد الناس في ولاة الامور فاذا جاوه الكرم وربما شئى لهم نه  
خطوات وكان شديد التعظيم لشيخه ابي الحسن رضي الله  
عنه حتى انك كنت تشهد منه انه لا اثبات لنفسه معه وكان  
اذا ذكر الشيخ ابو الحسن يفتش

- لي سادة من عزمهم • اذ اهم فوق الجباه
- ان لم يكن منهم فاني • في ذكرهم عز وجاه

**وكان** من شانه انما عيني له لا ياكله وكان يكره ان يعلم  
بطعام او هدية قبل اتيانها وكان لا يدع لغيره من محضته  
بل اذا غاب دعاه بظفر الغيب وكان اذا اهدى اليه شي  
يسير ياتيها ببشاشة وقبول واذا اهدى اليه شي كثير  
يلتصاه بالهز وكان لا يشئى على مره ولا يرفع له علم بين له  
اخوانه خشية عليه ان يجسد وكان صلواته موجزة  
في تمام وكان يقول صلاة الابدال خفيفة وكان اذا نزل  
تقول الكون كله مستمع وصلي قيام رمضان سنة فقال في  
القران في هذه السنة كانا اقرأه على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم جاز رمضان الثاني فقال قرأته في هذه السنة كانا اقرأه  
على جبريل ثم جازت السنة الثالثة فقال قرأته في هذه السنة  
كانا اقرأه على الله وكان اذا كانت ليلة القدر اجزها  
امامه

اصحابه ودعا فيها بمقدار ما يدع عمرك ليلية ثلاث مرات وكان  
يقول او قاتنا والمحمد سكلها ليلية قدر وكان رضي الله عنه  
كثير الرحمة عليه الله الغالب عليه شهود وسع الرحمة وكان  
يلزم الناس على قدر ربتهم عند الله حتى انه ربما دخل عليه مطيع  
فلا يستبل به وربما دخل عليه عاص فاكرمه لان ذلك الطابع ابي  
وهو متكبر بعلمه فانظر لفعله وذلك العاصي دخل بكرة معصيته  
وذلة مخالفته وكان شديد الكراهة للوسواس في الطهارة  
والعبادة ويشغل عليه شهود من ذلك كان وصفه سيبيل  
يضا واذا حاضر فتيله له ياسيدي فلان صاحب علم وصلح  
كثير الوسوسة فقال واين العلم يا فلان العلم هو الذي ينطبع  
في القلب كالبياض في الابيض والسواد في الاسود انتهى

ذلك كله من لطايف المنع بمض اختصار **وقال**  
ابن الصباغ في دوة الاسرار قال سيدي ابو العباس رضي  
الله عنه لما سافرت الي الديار المصرية صحبة الشيخ رضي الله  
عنه فخطني فاقه وسندة في الطريق فقال لي يا احب ان الله  
خلق ادم بيده واسجد له ملائكة واسكنه الجنة نصف يوم  
وهو خمسين سنة ثم انزله الي الارض والله ما انزله الي الارض  
ليعصه وانما انزله ليحكاه والله لقد انزل قبل ان يخلق فقال  
ابي جاعل في الارض خليفة وان ادم كان يعبد الله في الجنة  
بالتعريف فانزله الي الارض ليعبده بالتكليف حتى يتشكل  
فيه العبوديتان عبودية التعريف وعبودية التكليف